في الاحوال الثلث وقال المازني هي الالف المبدلة من التنوين في الاحوال
الثلث وقال سيبويه هي الالف المبدلة من التنوين حالة النصب
والالف الاصلية حالتي الرفع والجر واستدل على قول المبرد بوجهين
احدهما انهم اما لوا رحى ومسمى ومعلى في الوقف حالة الرفع والنصب
والجر فلو كانت الالف فيها عوضا عن التنوين لم تمل والثاني انهم كتبوا
مسمى ومعلى بالياء في الاحوال الثلث فلو كانت الالف عوضا عن
التنوين لوجب ان يكتبا بالالف كما كتب رايت زيدا بالالف واستدل على
قول المازني بانه انما قلبت التنوين الفا في الوقف حالة النصب لوقوعها
بعد الفتحة وهذه العلة موجودة في الاحوال الثلث في هذا الباب
فوجب قلبها الفا في الاحوال الثلث عملا بالعلة واستدل على قول
سيبويه بان المعتل الذي يشكل امره يحمل على مثاله من الصحيح وقد ثبت
في الصحيح انهم يقلبون التنوين الفا في حالة النصب ويحذفونه في الرفع والجر
فوجب ان يكون المعتل كذلك ويمكن الجواب عن دليلي المبرد بانا لا نسلم
ان من كان رايه غير راي المبرد اما لها او كتبها بالياء بل اما لها او
كتبها بالياء من كان رايه راي المبرد فلم قلتم انه ليس كذلك وعن دليل
المازني بانا لا نسلم ان الفتحة المقتضية لقلب التنوين الفا موجودة
قبل التنوين في الاحوال الثلث لان الفتحة المقتضية له هي الفتحة المقدرة
لا الملفوظة العارضة ولهذا لا اعتبار للحركة والسكون العارضين
بل الحركة والسكون الاصليين كما مر في باب التقاء الساكنين والمقدر
في مسمى حالة الرفع هو الضمة لان اصله مسمى بضم الياء وحالة الجر
هو الكسر لان اصله مسمى بكسر الياء وحالة النصب هو الفتح لان اصله

مسميا

مسميا قوله وقلبها وقلب كل الف الى آخره اي وقلب الالف وقلب كل
الف همزة في الوقف نحو رايت عصاء ورحاء ورجلاء ضعيف وكذا قلب
الف التانيث همزة او واوا او ياء في الوقف نحو حبلاء وحبلو وحبلي
ضعيف اعلم ان في عبارته نظرا لان قوله وقلب كل الف يغني عن قوله
وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف التانيث نحو حبلى همزة واعلم
ان ناسا من فزارة وقيس يقلبون الف التانيث ياء في الوقف فيقولون
حبلي بالياء وان بعض الطي يقلب الف التانيث واوا فيقول حبلو ومنهم
من يستوي في القلب بين الوقف والوصل فيقول فيهما حبلو او حبلي فقال
المصنف انه ضعيف قوله وابدال تاء التانيث الاسمية هاء الى آخره
اعلم ان ابدال تاء التانيث مبتدا وقوله في نحو رحمه خبره والمجموع
معطوف على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك اي وابدال تاء التانيث
الاسمية في الاسم المفرد هاء في الوقف عند الاكثر في نحو رحمه فرقا بينها
وبين التاء الاصلية نحو وقت وصوت واخت واحترزنا بقولنا
في الاسم المفرد عن الجمع نحو عرقات وظلمات واحترزنا بقولنا الاسمية عن التاء في الجمع
عن تاء التانيث الفعلية في الوقف فانها لا تبدل هاء للفرق بين تاء
التانيث الاسمية والفعلية فان تاء التانيث الفعلية لا تبدل هاء في
الوقف وانما قلنا عند الاكثر لان بعض العرب لا يقلبها هاء في
الوقف بل يقف عليها تاء فيقول رحمت وظلمت وقد قرئ في القرآن
بالهاء والتاء جميعا ومنه قول الشاعر: دار السلمى بعد حول
قد عفت : بل جوز تيهاء كظهر الحجفت : اي كظهر الحجفة وقف
عليها بالتاء وهي ترس من الصرم شبه التيهاء وهي المفازة بظهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)